

# أسعار صرف العملات

## سوق الصرف:

هو السوق الذي تباع فيه العملات وتشتري. ويتكون من مجموعة من البنوك والوسطاء والهيئات الأخرى التي تعمل في سوق الصرف عن طريق الوساطة أو المضاربة أو المتاجرة في العملات الأجنبية (بنوك، مكاتب صرافة، أفراد مصرح لهم... ومن أشهر الأسواق العالمية للصرف الأجنبي أسواق نيويورك، لندن، طوكيو و فرانكفورت.. الخ).

## سعر الصرف:

يتمثل سعر الصرف في القيمة التي تبادل بها عملة بعملة أخرى.

## وظائف سوق الصرف:

وتتمثل في:  
نقل القوة الشرائية من طرف لآخر؛  
توفير فرصة حماية للمتعاملين من تقلبات العملات؛  
السماح لهذه السوق بالموازنة والتحكم في الأوراق الأجنبية من خلال آليات السوق (العرض والطلب).

## تحديد أسعار صرف العملات الأجنبية:

يتمثل سعر الصرف في القيمة التي تبادل بها عملة بعملة أخرى، ويتحدد وفقا لقوانين العرض والطلب، غير أنه من وجهة النظر التاريخية مر بعدة تطورات هي:

## طرق تحديد أسعار العملات:

### مخاطر تقلب أسعار الصرف

إن لارتفاع وانخفاض أسعار الفائدة على الودائع المصرفية تأثيرا على أسعار العملة المحلية وأسعار الأسهم والسندات وغيرها من الاستثمارات.

فارتفاع سعر الفائدة يؤدي إلى انخفاض أسعار الأسهم والسندات في السوق، (المستثمر العادي يبحث على العائد الأعلى والأقل مخاطرة).

ففي هذه الحالة سيفضل بيع ما لديه من الأسهم والسندات ووضع قيمتها كوديعة في أحد البنوك التي تعطي سعر فائدة أعلى مما يمكن أن يحصل عليه من استثماره في الأسهم والسندات.

### نظرية تعادل القوى شرائية

تقوم هذه النظرية على فكرة أن قيمة العملة تتحدد أولاً داخل بلدها، وفقا لما تستطيع شراؤه من البضائع في السوق المحلي.

فكلما زادت كمية البضاعة التي تشتريها مقابل وحدة النقد من السوق المحلي كلما زادت قيمة العملة في بلدها.

و كلما زادت القوى الشرائية للعملة الوطنية في الداخل فإن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع قيمة ذات العملة في الخارج.

**تزداد قيمة العملة بزيادة قوتها الشرائية**

### سعر الصرف على أساس قاعدة الذهب:

قبل الحرب العالمية الأولى، كانت قيمة العملة تحدد بوزن معين من الذهب يمكن مبادلتها به، أي أن مبادلة الذهب بأي عملة كانت تتم بسعر ثابت هو السعر الأساسي، مع تأثير السعر السوقي قليلا بالعرض والطلب.

وقد تتأثر قيمة العملة سلبا إذا زادت واردات البلد المعنى عن صادراته إذا لم تغط الصادرات كمية الذهب المدفوعة مقابل الواردات.

### نظام قاعدة تبادل الذهب:

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وانتهاء البورصات سنة ١٩٢٥ و تدني الثقة، انهيار نظام قاعدة الذهب، واستمر الوضع لما بعد قيام صندوق النقد الدولي بعد الحرب العالمية الثانية حيث نشأ نظام قاعدة مبادلة الذهب بالدولار الأمريكي كعملة وحيدة قابلة لذلك وبسعر ثابت (٣٥ دولار لأونصة الذهب الواحدة)، وبموجب ذلك ألزمت كل دولة بتثبيت قيمة عملتها مقابل الدولار، مع إمكانية تغييرها بمرونة ٢,٥% ارتفاعا أو انخفاضاً.

### تعويم أسعار العملات:

في العام ١٩٧١ أعلنت الولايات المتحدة، نتيجة عدم قدرتها على الوفاء، أنها ستبيع الذهب فقط للبنوك المركزية للدول وليس للبنوك التجارية والمؤسسات المالية.

و أعقب ذلك فك ارتباط الذهب بالدولار، وأصبحت بالتالي أسعار جميع العملات، بما فيها الدولار، معومة أمام الذهب، وأصبح سعر كل عملة يتحدد صعودا وهبوطا على أساس العرض والطلب في السوق.

وهكذا وصلنا إلى مرحلة: التحديد الحر لأسعار العملات الأجنبية

### مؤشر فيشر (Fisher) العالمي

قدم (Fisher) نظريته لتفسير استمرار تغير أسعار العملات. وبموجب هذه النظرية فإن أسعار العملات تتحرك كاستجابة للتغير في أسعار الفوائد، بمعنى أن العملة التي تكون عوائدها أعلى تكون قيمتها تبعاً لذلك أعلى.

و عليه فإن أسعار العملات تتحدد على أساس سعر الفائدة على ودائع العملة في داخل البلد فتزيد مع زيادة سعر الفائدة وتقل مع تراجع سعر الفائدة.

### نظرية الأرصد

يتحدد سعر الصرف بناء على هذه النظرية وفقا لوضع ميزان المدفوعات.

فالدولة التي تحقق فائض في ميزان المدفوعات فإن قيمة عملتها ترتفع.

أما الدولة التي لديها عجز في ميزان المدفوعات فإن قيمة عملتها تنخفض تبعاً لذلك.

### الانحدار الخطي

تستعمل هذه الطريقة عندما يتوفر لدينا سلسلة زمنية تتضمن علاقة ارتباط بين العنصر الذي نريد تقديره وعناصر أخرى داخلية أو خارجية تتمثل طريقة الانحدار الخطي في ربط متغير تابع بمتغير مستقل أو متغيرات مستقلة

يعتمد الانحدار الخطي في شكله البسيط على المعادلة الخطية  $Y = a + bX$